

عملية صنع واتخاذ القرار السياسي الخارجي

1- مفهوم القرار السياسي الخارجي :

أ- تعريف القرار السياسي :يمكن تقديم تعريف إجرائي للقرار السياسي، حيث " يشير إلى الفعل المختار من بين عدة بدائل نتيجة تأثير مجموعة من المتغيرات المحيطة بالهيئة التي تتخذ القرار سواء كانت فردا أو مجموعة من الأفراد...، إلا أنه في السياسة الخارجية يكون عدد البدائل محدودا "وبذلك فجوهر نظرية اتخاذ القرار هو الاختيار بين عدد من الممكنات لا على أساس تجريدي ولكن على أساس عملي مرتبط بالظروف القائمة ."

يجب التمييز بين عملية اتخاذ القرار وعملية صنعه، ويتحدد التمييز في ثلاث مستويات هي:

- المستوى الوظيفي: وضمن هذا المستوى تختص عملية صنع القرار بآلية تكوين القرار أو وظيفة الأجهزة والمؤسسات التي تسهم في عملية تشكيله، أما عملية اتخاذ القرار فإنها تختص بآلية انتقاء القرار، واختياره بعد تشكله، حيث يمثل واحدا من بين القرارات الواجب اتباعه باعتباره يمثل القرار الأكثر عقلانية أو نفعاً في تحقيق المصلحة العليا للدولة.

- المستوى البنوي: وفيه تكون عملية صنع القرار نتاج بنية مؤسساتية تعكس جهدا جماعيا تشترك فيه أجهزة ومؤسسات عدة تسهم كل منها حسب اختصاصها في عملية صنع القرار.

- المستوى المرحلي: حيث أن عملية صنع القرار تسبق عملية اتخاذ القرار، إذ أن الأولى تمهد للثانية، والثانية استكمال للأولى وامتداد لها.

2- مراحل عملية صنع القرار

على الرغم من اختلاف الباحثين في عدد المراحل وترتيبها إلا أنهم يتفقون في أن هذه المراحل تبدأ بوجود الحافز وتنتهي بمرحلة التقييم والتقويم.

وإجمالاً تمر عملية اتخاذ القرار بمراحل تبدأ أولاً بوجود حافز خارجي يواجه صانع القرار ويثير اهتمامه، وثانياً إدراكه لهذا الحافز، ثم تأتي مرحلة جمع المعلومات كمرحلة ثالثة وهي معلومات تتعلق بطبيعة الحافز ونوعيته... يلي ذلك مرحلة رابعة يجري فيها تصنيف

المعلومات وتحليلها وتفسيرها، حيث يتم تكوين صورة متكاملة عن طبيعة الحافز الخارجي ودوافعه وأهدافه ..وهي المرحلة التي تسبق اتخاذ القرار .
ولا تمثل هذه المرحلة (اتخاذ القرار)المرحلة الأخيرة وإنما هناك مرحلة أخرى مكملتها وهي مرحلة متابعة القرار المتخذ وطريقة إدارته وتحديد السبل والإجراءات الضرورية حتى يتمكن من إنجاز وتحقيق الأهداف المرجوة من اتخاذه.